

65575 - هل هناك دعاء تقوله الحائض فيعدل لها أجر حج وعمرة ؟

السؤال

هل تعرف الدعاء الذي من المتوقع أن تقوله النساء إذا كن في حالة لا تسمح لهن بالصلاة (أثناء الدورة) خلال رمضان وغيره من الأوقات ؟ أظن أن على المسلمة أن تكرر هذا الدعاء 70 مرة في وقت كل صلاة ، وسيكون ثواب ذلك أجر حجة وعمرة عن كل عرق في الجسم .
أرجو أن تزودني بالدعاء ومنافعه والحديث الذي ورد فيه أو أي صحيح له ، وسأقدر لك ذلك كثيراً .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

لا نعلم في السنة الصحيحة مثل هذا الدعاء الذي ذكرته الأخت السائلة .

ولا يحل لأحد أن ينسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقله ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) رواه البخاري (1291) ومسلم (933) .

وليس كل حديث سمعه الإنسان أو قرأه في كتاب يكون صحيحاً ، بل لا بد من التثبت في نقل الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، فتؤخذ عن أهل العلم الثقات المعروفين بتحريهم الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

روى مسلم في مقدمة صحيحه (5) وأبو داود (4992) أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ) . صححه الألباني في صحيح أبي داود .

قَالَ النَّوَوِيُّ :

" فَإِنَّهُ يَسْمَعُ فِي الْعَادَةِ الصِّدْقَ وَالْكَذِبَ فَإِذَا حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فَقَدْ كَذَبَ لِإِخْبَارِهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ " انتهى .

ثانياً :

يجوز للحائض أن تذكر الله تعالى بما تشاء من الأدعية والأذكار الشرعية ، فهي غير ممنوعة من ذلك ، ويجوز لها قراءة القرآن ، كما هو مذهب أبي حنيفة واختيار شيخ الإسلام رحمهما الله .

قال شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى" (26/190) :

" وليس في منعها (يعني الحائض) من القرآن سنة أصلاً فإن قوله : (لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن) حديث ضعيف . باتفاق أهل المعرفة بالحديث

وقد كان النساء يحضن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كانت القراءة محرمة عليهن كالصلاة لكان هذا مما بينه النبي صلى الله عليه وسلم لأمته ، وتعلمه أمهات المؤمنين ، وكان ذلك مما ينقلونه إلى الناس ، فلما لم ينقل أحد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك نهياً ، لم يجز أن تجعل حراماً مع العلم أنه لم يَنْهَ عن ذلك ، وإذا لم يَنْهَ عنه مع كثرة الحيض في زمنه علم أنه ليس بمحرم " انتهى باختصار .

غير أنها تقرأ القرآن من غير أن تمس المصحف ، فإما أن تقرأ مما تحفظه ، أو تقرأ من المصحف وتلبس قفازاً أو نحو ذلك مما يحول بينها وبين مس المصحف .

انظر السؤال (2564) .

والله أعلم .